

الشُّمَائِلُ الْحَمْدِيَّةُ



تلخيص سلسلة الشُّمَائِلُ الْحَمْدِيَّةُ
للشيخ أدهم العاسمي

-الفهرس

- 4....._مقدمة:
- 5....._أوصاف النبي ﷺ الخاقية:
- 6....._وجه النبي ﷺ:
- 7....._لحية النبي ﷺ:
- 8....._شعر رأس النبي ﷺ:
- 10....._خاتم النبوة:
- 11....._كحل النبي ﷺ:
- 12....._نعل النبي ﷺ:
- 13....._خاتم النبي ﷺ وموضعه:
- 14....._سيف النبي محمد ﷺ:
- 15....._مغفر النبي محمد ﷺ:
- 16....._إزار النبي محمد ﷺ:
- 17....._مشية النبي محمد ﷺ:
- 17....._جلسات النبي محمد ﷺ:
- 18....._عيش النبي محمد ﷺ:
- 19....._خبز النبي محمد ﷺ:
- 21....._إدام النبي محمد ﷺ:
- 22....._إدام النبي محمد ﷺ (الزيت):
- 23....._إدام النبي محمد ﷺ (الدباء):

- 24....._الوضوء قبل الطعام:
- 25....._البسمة :
- 26....._عند نسيان البسمة :
- 27....._أدعية النبي محمد ﷺ عند الانتهاء من الطعام :
- 28....._حمد الله عند الانتهاء من الطعام:
- 29....._الخاتمة:

ملاحظة: توجد روابط يوتيوب توضّح الشّمائل بشكل مفصّل من دروس
الشيخ أدهم العاسمي عند كل جملة تحتها خط.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين

سنبدأ بعونه تعالى بالحديث عن شمائل النبي محمد ﷺ من كتاب الامام
الترمذي رضي الله عنه .

بداية سنضع لكم الفرق بين سيرة النبي وشمائله :

السيرة النبوية : هي التكلم عن مولده / بعثته / غزواته / وفاته

الشمائل المحمّديّة : هي التكلم عن خَلقه كشكله ولباسه ولونه (الشكل
الخارجي) , وخُلّقه كصدقه وأمانته وعفته الى غير ذلك من الاخلاق
(الشكل الباطني)

ما الأهم عند الله تعالى ؟ وما الأهم في الاقتداء بالنبي ؟ وما الذي
سيحاسبني الله عليه ؟

ان الجانب الخُلقي هو الأهم (القدوة) أي نحن مأمورين أن نكون صبورين
كما كان ﷺ , وأن نكون أمينين كما كان ﷺ , لكن لسنا مأمورين أن يكون
شكله مثل شكلنا فهذا شيء لسنا محاسبين عليه.

بدأ الامام الترمذي بالتحدث عن الشكل الخارجي للنبي ﷺ ثم الداخلي ...
اذا كنا لا نحاسب على الشكل الخارجي لماذا بدأ به؟

هنا سيأتي الجواب ليقول : لأن جمال الصورة الظاهرية دليل على جمال
الصورة الباطنية.

سنبدأ بالحديث عن أوصاف النبي الخلقية

قال أنس بن مالك في وصف النبي ﷺ : (كان ﷺ ربعة من القوم، ليس بالطويل ولا بالقصير، أزهر اللون، ليس بأبيض أمهق ولا آدم. ليس بجعد قَطِطٍ ولا سَبْطٍ رَجُلٍ)

الشرح :

ربعة من القوم :أي كان رسول الله ليس بالطويل البائن -طويل مُفرط في طوله- وليس بالقصير البائن -قصير مفرط في ذلك- كان وسطاً وهذا جمال الاعتدال الذي اكرمه الله به ، حب التناهي غلط خير الأمور الوسط .

كان من معجزاته ﷺ : لم يكن يجلس طويل بجانبه إلا رُؤِيَ رسول الله ﷺ أطول منه .

أزهر اللون ليس بأبيض أمهق : لم يكن لونه ﷺ أبيض امهق أي

كالبرص -كلون الجبس- , لكن كان بياض مشرّب بحمرة -هذه اجمل الألوان الذي يتصف به البشر- لقد أعطاه الله جمال بينه وبين الخلق وهذه الصورة الظاهرية واعطاه جمال بينه وبين الله وهذه الصورة الباطنية فهذا التناسق الذي اكرم الله به نبيه له اثر في الدعوة , فكان من كبار الذين اسلموا فقط بالنظر لوجهه هو : عبد الله بن سلام .

قال عبد الله بن سلام : لما قَدِمَ النبي ﷺ للمدينة انجفل الناس اليه فخرجت اليه فيما خرج الناس , فلما نظرت الى وجهه علمت ان وجهه ليس بوجه كذاب.

ولا آدم : يعني ذلك لم يكن النبي ﷺ شديد السمرة.

ليس بجعد قطط ولا سبط رجل : أي لم يكن شعره ﷺ مجعدا ولم يكن املس مسترسل.

وجهه ﷺ :

قال البراء بن عازب في وصف وجه النبي ﷺ : كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً وأحسنهم خلقاً.

فسأل البراء أكان وجه الرسول كالسيف ؟ المقصود هنا بالسيف وجهان للشبه الأول : بالطول أي هل كان وجهه طويل ، والثاني : للمعان والبريق

قال البراء : لا بل كالشمس والقمر مستديراً ، أي كالشمس في الإضاءة وكالقمر في الهيبة والهدوء والجمال .

سأل أهل العلم من الاجمل سيدنا محمد ﷺ ام سيدنا يوسف ؟

أجابوا : إننا اذا نظرنا الى الجمال المغربي فكان سيدنا يوسف الاجمل

واذا نظرنا الى الجمال الذي مُزج بالهيبة والوقار فرسول الله ﷺ هو الاجمل فمن شدة هيئته ﷺ لم يكن يستطع أحد من الصحابة أن يحدّق في وجهه ﷺ.

قال علي واصفاً الرسول ﷺ : كان رسول الله اهدب الاشفار أي رموشه طويلة ، واسود الحدقة .

وقالوا في وصفه ﷺ : كان حسن المضحك أي اذا ضحك كأنما الدنيا كلها تضحك وكحيل العين أي الكحل في عينيه كان خُلقة .

وقالوا: أنه كان ﷺ إذا ضحك يتلألأ في الجدار أي اذا ضحك حتى الجدار يخرج عليه نور.

كل ما ذكر هو ورثة من باقة جداً عظيمة في وصفه ﷺ فقد كان احسن الناس قلباً وقالياً

لحيته ﷺ :

قال علي واصفاً النبي ﷺ : كان رسول الله عظيم الهامة أي رأسه ضخمة يتناسب مع ضخامة جسمه .

قال جابر واصفاً النبي ﷺ : كانت لحية الرسول كثيرة الشعر.

قال البراء : كان رسول الله كث اللحية .

كث اللحية تعني : الكثرة والانتساع مع الاستدارة أي لحيته تتناسب مع دائرة وجهه والوصف الصحيح ان لحيته ﷺ كانت تملأ نحره -النحر هو اعلى الصدر- أي ليس له لحية طويلة كما يظن البعض.

وكان لونها اسود لكن فيها 17 شعرة بيضاء قام بعدهم سيدنا أنس متواجدين في العنقفة -أي الشعر اسفل الفم- وكان ﷺ سهل الخدين .

احدهم يقول انه رأى النبي بالمنام ولكن ليست في اوصافه التي ذكرت فهل هذا هو النبي ؟

الإجابة : ان ما رأيته هو الرسول ﷺ بالتأكيد لانه يقول ﷺ : من رآني فقد رآني حقاً فإن الشيطان لا يتمثل بي ، ويقولون العلماء إنك إذا لم تراه في أوصافه الحقيقية فهذا نقص في الرائي لا نقص في المرئي أي أنت يوجد عندك تقصير، ومن يراه وهو لحيته بيضاء ﷺ فهذا يدل على ضعف التمسك بسنته .

شعر رأسه ﷺ

كان ﷺ كما وصفه سيدنا أنس رضي الله عنه : ليس كالمسترسل وليس كالجعد ، كان شعره وسطا وكان شديد السواد .
قال أبو الطفيل : عندما فُتحت مكة نظرت الى رسول الله فما انسى بياض وجهه مع شدة سواد شعره .
هناك 4 روايات ثابتة تصف شعره ﷺ :

- _ كان شعر النبي الى منتصف اذنه
- _ كان شعر النبي الى شحمة اذنه
- _ كان شعر النبي مابين شحمة الاذن وما بين عاتقه العاتق هو الكتف
- _ كان شعره الى عاتقه

إن سنن النبي ﷺ تقسم الى:

1_ سنن عادات:

كمثال طول شعر النبي ﷺ ، ان سنن العادات ليست من سنن العبادات أي ليست سنة حتى نتقرب لله عز وجل بها.

2_ سنن عبادات :

كتخفيف الشوارب هذه نفعها لتتقرب بها الى الله عز وجل .
بالنسبة الى مقدمة شعر النبي ﷺ لدينا وصفين:
في بادئ الامر كان يرسل شعره الى ناصيته أي يوجد طول في الغرة .
وفي آخر حياته كان يفرق شعره العلماء يقولون هذه الأفضل .

كان للنبى 4 ظفائر -خصل من الشعر- اثنتان امام اذنه واثنتان خلف اذنه شديدا السواد فتظهر أذنا الرسول كأنها كوكب في فلك الليل.

عندما دخل الرسول الى المدينة وضع وثيقة ينظم الناس الذين سيعيشون فقال:

نحن امة من دون الناس -أي لتمييز المسلمين- فكان أهل الكتاب يجعلون الشعر لجبهتهم فخالفهم ﷺ و فرق شعره.

فالرسول ﷺ يريد من المسلمين رجال ونساء ان يتميزوا بإسلامهم وان يتميزوا بلباسهم ولا يكون الانسان أمعة ولا يقلد الغير تقليد أعمى.

شبيهه ﷺ

قد روى البخاري عن أنس رضي الله عنه أنه كان يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير، ولا بالأبيض الأمهق، وليس بالآدم، وليس بالجعد القطط ولا بالسبط، بعثه الله على رأس أربعين سنة، فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين، فتوفاه الله وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء.

كان شبيهه ﷺ قليلا اذا تمت المقارنة بعمر وفاته -63 - عام ، وكان معظم شبيهه في جانبي رأسه وكان شيب لحيته قليل أيضا وكان معظمه في عنفته أي الشعر اسفل الفم ، كان كثيرا ما يدهن هذا الشيب بالطيب.

جاء في وصف شبيهه ﷺ:

كان شيب رأسه ﷺ كأنه خيوط فضة / كان شيب رأسه ﷺ كأنه خيوط ذهب.

لا تعارض في الكلام السابق لأنهم عندما ينظرون لشبيهه يكون كأنه فضة ولكن عندما يطيبه فمن الطيب يميل لون الشيب الى الذهبي فوصفوه كأنه الذهب

قال رسول الله ﷺ: (من شاب شبيبةً في الإسلام كانت له نورًا يوم القيامة)

(تجنبوا السواد)

أي يمكن للرجل ان يخضب شعره بأي لون شاء وليتجنب الأسود ،
ولتخضب المرأة شعرها بأي لون شاءت ولتتجنب الأسود وذلك تطبيقا
لتعاليم الرسول محمد ﷺ .

خاتم النبوة

وهو تابع لوصافه الخَلْقِيَّة ﷺ

قال السائب بن يزيد : ذَهَبْتُ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعَ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ
تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِهِ بَيْنَ
كَتِفَيْهِ مِثْلَ زَرِّ الْحَجَلَةِ .

زر الحجلة = المكوك

الخاتم كأنه نتوء لحمي وكان لا يحب ﷺ أن ينظر أحد إلى خاتم النبوة ،
كان هناك أحد الأطباء قال أحدهم للنبي ﷺ أن لديه خبرة في الطب
وعرض على النبي أن يستأصلها فقال له الرسول ﷺ : لا ، طبيبها الذي
خلقها .

الصحابة قالوا عن الخاتم : كان ينفث منه ريح المسك ، والخاتم هو شامة
لم يُكتب فيه شيء .

مكانه : أعلى الكتف إلى جهة اليسار ، فائدته : دليل للنبي ودليل لأصحابه
ودليل لأهل الكتاب .

هل كل الأنبياء لهم خاتم نبوة ؟

إن الإمام السيوطي ذكر أن خاتم النبوة هو من خصائص المصطفى ﷺ
ولكن الراجح : أنه كان للأنبياء شامات -الشامة معناها خاتم النبوة - لكن
كانت في إيمانهم وميزة النبي ﷺ أن مكانها كان في جهة القلب .

كحل النبي محمد ﷺ

قال عبد الله بن عباس أن النبي ﷺ قال : اكتحلوا بالإثمد فإنه يجلو البصر ويُنبث الشعر وزعم أن النبي ﷺ كانت له مَكْحَلَةٌ يكتحل بها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه .

الاثمد هو : حجر اسود من افضل أنواع الكحل.

قال جمهور العلماء ان الاكتحال سنة مستحبة ، السنة بالاكتحال ان تكون وتر.

إن طريقة الاكتحال لها روايات أحدها :

_ كان يكتحل ﷺ باليمنى مرتين واليسرى مرتين ومرة يكحل العينين.

_ كان يكتحل ﷺ باليمنى 3 مرات وباليسرى 3 مرات.

إن للكحل فائدة جمالية وفائدة طبية.

تقول مرضعة النبي ﷺ : كانوا أبناء بني طالب يستيقظون والقذى في أعينهم وكان المصطفى ﷺ يستيقظ كحيلاً.

خف النبي ﷺ

أن النَّجَاشِيَّ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ خَفَيْنَ أُسُودَيْنِ سَادَجَيْنِ فَلَبِسَهُمَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا .

المقصود بكلمة سادجين : أي أنهما ليس فيهما نقوش هما اسودان فقط.

وأيضاً دحية الكلبي كان جبريل ينزل على النبي ﷺ بصورته أهدى للنبي خفّين فلبسهما ﷺ ومسح عليهما.

نعله ﷺ

عندما يفصل الصحابة حتى شكل نعله ﷺ فهذا يدل على تعظيم الصحابة للنبي حتى وصفوه بهذه الدقة المتناهية.

روى الامام البخاري عن انس بن مالك: أَنَّ نَعْلَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَهَا قِبَالَانِ كَانَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ زَاهِدًا فِي أُمُورِ الدُّنْيَا، مُقْبِلًا عَلَى أُمُورِ الْآخِرَةِ، رَغِمَ مَا آتَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنَ الْغَنَائِمِ وَالْأَمْوَالِ، وَلَكِنَّهُ ﷺ ضَرَبَ لَنَا الْمَثَلَ الْأَعْلَى فِي التَّقَلُّلِ مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا.

النَّعْلُ: هُوَ مَا يُلبَسُ فِي الْقَدَمِ لِيَقْبِيَهَا عِنْدَ الْمَشْيِ، وَالْغَالِبُ فِيهِ أَنَّهُ لَا يَسْتُرُ الْقَدَمَ

لهما قِبَالَانِ تَثْنِيَةُ قِبَالٍ، وَهُوَ زِمَامُ النَّعْلِ، وَهُوَ السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الإِصْبَعِ الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا الزَّمَامَانِ، أَوْ مَا يُشَدُّ بِهِ سَيْرُ النَّعْلِ ، طوله حوالي

25 سم , كانت مصنوعة من الجلد الطبيعي وكان يتوضأ ﷺ بالنعل.

يقول ﷺ : إذا انتعل احدكم فليبدأ باليمين وإذا انتزعه فليبدأ باليسار.

كان عبد الله بن مسعود يتفاخر بقوله انا صاحب النعل وكان يحمله.

خاتم النبي ﷺ وموضعه :

كان سيدنا محمد ﷺ يختم الرسائل بخاتم من فضة مكتوب عليه محمد رسول الله ولكن تأدباً وضعت كلمة الله في الأعلى وبقي الخاتم مع النبي طيلة حياته ولمّا توفي النبي ﷺ ، لبس الخاتم أبو بكر الصديق طيلة حياته فلمّا توفي ، بقي في يد سيدنا عمر رضي الله عنه طيلة خلافته نفس الخاتم يختم به ولمّا توفي سيدنا عمر ، لبسه سيدنا عثمان رضي الله عنه ، كان هناك بئر يسمى بئر أريس في المدينة المنورة وكان يلعب سيدنا عثمان في الماء فسقط الخاتم من يده في البئر وبقي البحث جارياً على هذا الخاتم لمدة 3 أيام ولكن لم يجدوه فبعد هذه الحادثة سمّي بئر الخاتم .

ما حكم لبس الخاتم من غير الفضة ؟

قول جمهور العلماء : لا يجوز للإنسان سواء ذكر أو أنثى ان يلبس خاتم حديد أو نحاس أو من رصاص , إلا أن يكون من ذهب بالنسبة للمرأة ، وفضة بالنسبة للرجل .

موضع التختم : الأحاديث الصحيحة التي وردت عن النبي ﷺ تشير على أن النبي كان يتختم بخنصره اليمين وخنصره الشمال وبنصره اليمين وبنصره الشمال ، وقد كرّره العلماء التختم في الوسطى والسبابة لورود نهى النبي عن ذلك . أما المرأة لها التختم في اصبع شأءت .

هل لبس النبي خاتم من ذهب ؟

ثبت بحديث ان النبي ﷺ اصطنع لنفسه خاتم من ذهب ولبسه فاصطنع أصحابه مثله اقتداء به لأن الامر كان مباحاً ثم نزل النهي عنه لأن النبي نهى عن الذهب والحريير بأحاديث صحيحة ، فصعد النبي ﷺ المنبر وقال : اني اصطنعته لنفسي واني لا البسه فنبذه الرسول ثم نبذه الصحابة جميعاً .

سيف النبي ﷺ :

يقول أنس : (كانت قبيلة رسول الله ﷺ من فضة)

القبيلة : هي القبضة في آخر مقبض السيف كان النبي ﷺ قد جعلها من فضة فائدتها مهما قاتل الانسان لا تتعرق يده ويسقط السيف .

كان الصحابة ومن بعدهم من التابعين يتأسون برسول الله ﷺ في شكله ولبسه وحتى في سلاحه ﷺ.

كان لرسول الله ﷺ أكثر من 10 سيوف وكان هناك سيف لا يفارقه ﷺ وهو سيف ذي الفقار وسمي ذلك لأنه كان مفقراً كفقرات الظهر ليسهل على الإنسان مسكه ، وهذا هو السيف الذي مسكه الرسول ﷺ لما دخل مكة فاتحاً في عام 8 للهجرة.

من سيوفه المشهورة : هو سيف المأثور وهو السيف الذي ورثه الرسول ﷺ عن أبيه وهو أول سيف ملكه.

درع النبي ﷺ :

الدرع هو مايلبس على الصدر أو الظهر أو كليهما معاً لكي ينلقى الضربات.

كان للنبي ﷺ 7 أدرع ، لكن نعلم أنّ الله عصمه من أن يصل إليه أحد أو يقتله أحد لكن هذا من باب العمل بالأسباب.

أسماء الدروع : ذات القصوع \ ذات الوشاح \ فضة .

عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال:

كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ درعان ، فَتَهَضَّ إِلَى صَخْرَةٍ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ ، فَأَقْعَدَ تَحْتَهُ طَلْحَةً ، فَصَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الصَّخْرَةِ ، قَالَ : فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : أَوْجَبَ طَلْحَةُ .

مِغْفَرُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ:

المِغْفَرُ هو: الخوذة أي ما يوضع وقاية للرأس وكان النبي يلبس المِغْفَر فوق العمامة أو تحت العمامة.

سُمِّي مِغْفَرٌ وهو من الغفر أي الستر.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام الفتح، وعلى رأسه المِغْفَرُ.

عن جابر رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ.

ما رُئي الرسول ﷺ حاسراً رأسه أي كاشفاً رأسه إلا في المطر يتعرّض لرحمة الله عز وجل.

لون عمامة النبي ﷺ : أفضل الألوان هو اللون الأبيض وكان النبي ﷺ يلبسه كثيراً ، وردت بعض الروايات أنّ النبي لبس اللون الأسود والأصفر والأبيض فينوّع الألوان ﷺ حسب المقاصد .

لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ كَانَ قَدْ لَبَسَ عِمَامَةً سَوْدَاءَ لِأَنَّ الْأَسْوَدَ يُشِيرُ إِلَى السِّيَادَةِ.

كان النبي ﷺ يلبس العمامة فوق القلنسوة _الطاقية_ وكان يلف على القلنسوة العمامة وكانت العمامة طولها تقريباً بين ٦ إلى ٧ أذرع وليست بالطويلة ولا بالقصيرة.

كان يلف العمامة على رأسه ﷺ من دون قلنسوة ويجعل لها عذبة بين كتفيه أي يترك من خلف العمامة حوالي الشبر ، وتارة يجعل العذبة على اليمين وتارة على اليسار.

نصيحة لا تُضَيِّعُ على نفسك بركة هذه السنّة (عدم كشف الرأس وخاصة في الصلاة) فإنّ في إحيائها إحياء للقلب وإحياء للدين وتعظيماً لسيدنا محمد ﷺ.

إزار رسول الله ﷺ :

كان ﷺ يلبس لباسان : الإزار والكساء (الرداء)

الإزار: هو مايستر النصف الأسفل (أشبه مايكون بتنورة المرأة).

الكساء (الرداء): هو ما يستر النصف الأعلى.

عن أبي بردة قال: أخرجت إلينا عائشة كساءً وإزارًا غليظًا، فقالت: فَبِضَ روح النبي ﷺ في هذين.

أخذوا العلماء من ذلك : أنه لم يكن لباس النبي ﷺ غالي الثمن وخاصةً في آخر حياته فلا ينبغي للإنسان أن يُغالي في ثمن الثياب

ولقد نهى ﷺ عن الشهرتين هما : أن يلبس الإنسان ثوب غالي الثمن يُشهر به أو أن يلبس ثوب رخيص جداً ومرقّع يُشهر به

" فابتغوا بين ذلك سبيلاً " حب التناهي غلط خير الأمور الوسط .

لخص الإمام النووي :

إما أن يكون الإزار إلى نصف الساق وهو مُستحب لأن إزار النبي ﷺ كان إلى نصف ساقه .

وإن كان إلى الكعبين لا إشكال في ذلك.

وما دون الكعبين: إن كان أنزله كِبَرًا فهو محرّم ، وإن كان بلا كِبَر فهو مكروه.

مشيته ﷺ

لقد وصف الصحابة مشية الرسول ﷺ وصفاً دقيقاً في كل مراحلها.
كان رسول الله ﷺ إذا زال ، زال قلعاُ أي كان عندما يرفع قدمه عن الأرض كأنما يقتلع نبتة أي لم يكن فيها تكبر ، وكان ﷺ يخطو هوناً أي برفق ولين
(وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا) .
وكان ﷺ يتكفى تكفياً : أي كان عنده همة في مشيته وسرعته معتدلة.
وكان ﷺ ذريع المشية : أي لحظة وضع قدم النبي على الأرض كان يضعها بلطف ، خطواته واسعة خلقة لا تكلفاً مع سرعة معتدلة.
ذكر ابن القيم في زاد المعاد 10 أنواع للمشي وكان أعدلها جميعاً مشية رسول الله ﷺ.

جلسات سيدنا محمد ﷺ

جلسة القرفصاء (الاحتباء = يجمع يديه على ركبتيه) : عن قَيْلَةَ بنتِ مَحْرَمَةَ أنها رَأَتْ رسولَ الله ﷺ في المسجدِ، وهو قاعدُ القُرْصَاءِ، قالت : فلما رأيتُ رسولَ الله ﷺ الْمُتَحَشِّعَ في الجِلسَةِ ؛ أُرْعِدْتُ من الفَرْقِ.
الفَرْقُ = الخوف ، يقول أهل العلم أنها كانت أول مرة ترى فيها النبي ﷺ.
إنَّ الله ألبس النبي ﷺ بالهيبة فما رآه أحد إلا هابه وذلك لسببين:

- 1_ من أجل السفهاء ألا يجترئوا عليه.
 - 2_ من أجل أصحابه حتى لا يُفْتَنُوا بجماله عن كماله.
- النبي ﷺ نهى عن الحَبْوَةِ يومَ الجُمُعَةِ والإمامُ يَحْطُبُ.
الشافعي ذهب إلى كراهة هذه الجلسة والإمام يخطب ، أما الحنفية والمالكية والحنابلة ذهبوا على أنها لا بأس بها.

جلسة الاتكاء:

عن جابر بن سمرّة ، قال: دَخَلْتُ على النَّبِيِّ ﷺ في بيتهِ فرأيتُهُ مَتَكِّئًا على وسادةٍ على يساره.

الحديث يتكلم عن الواقع وليس للتقييد أي الاتكاء على اليسار ليس سنة ، . كان للنبي ﷺ ثُكَاةٌ (مخدة / وسادة) من جلد مدبوغ وكان حشوها ليفاً نصّ العلماء والفقهاء أنه يُكره للإنسان أن يأكل ويشرب مَتَكِّئاً فهذا خلاف الأدب الذي علمنا إياه ﷺ و النبي ﷺ كان يجلس جلسة فيها أدب وتواضع.

عيش رسول الله ﷺ:

أي كيف كانت حياة رسول الله ﷺ في طعامه وشرابه وكيف كان يخفف من مؤنة الطعام والشراب.

في رواية عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال : (ما شبع رسول الله ﷺ من خبز قط ولا لحم إلا على ضفف)

الضفف = قلة الأكل وكثرة الأكلة / ضيق وشدة.

هذا يجعلنا ندوب حياء من الله على كثرة النعم في بيوتنا.

قال ﷺ : (ما ملأ ابنُ آدم وعاءَ شراً من بطنه حَسْبُ ابنِ آدمَ أَكَلَاتُ يُقْمَنُ صلبه فإن كان لا محالة فنُلْتُ لَطْعَامِهِ وثَلْتُ لشرابه وثَلْتُ لنفسه)

كان أكله الطبيعي ﷺ يأكل الثلث وإن أراد أن يشبع يأكل الثلثين، وكان ﷺ يشبع إذا أكل مع غيره جبراً لخواطِره فيستمر بالأكل معهم.

إنّ الأكل 4 أقسام :

- 1_ فرضاً : ما يدفع الإنسان به الهلاك عن نفسه.
 - 2_ المأجور عليه: الأكل الذي يستطيع به أن يصلي قائم وينتقوى على الصوم.
 - 3_ المباح : لا أجر ولا وزر أي الأكل بقصد تقوية الجسم.
 - 4_ المحرّم : الأكل فوق الشبع إلا بقصد جبر خاطر شخص أو الوالدين.
- كان أكل الرسول عن حاجة لا عن عادة ، أما أكلنا عن عادة لا عن حاجة.
- عن انس بن مالك رضي الله عنه (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَعِقَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ، قَالَ وَقَالَ ﷺ: إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةٌ أَحَدِكُمْ فَلْيُمِطْ عَنْهَا الْأَدَى وَلْيَأْكُلْهَا، وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ، وَأَمَرْنَا أَنْ نَسْأَلَ الْقَصْعَةَ، قَالَ: فَإِنَّكُمْ لَا تَذَرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبِرْكَهَ)
- هذا هو فعل الكُمْل والعقلاء والذين يقدرون النعمة قدرها ، الغاية من ذلك هو حفظ النعمة والتواضع.
- والأصابع التي كان يلحقها ﷺ هي نفس الأصابع التي كان جلّ أكله ﷺ يأكل بها وهي الوسطى و السبابة والإبهام بالترتيب.
- كل أفعال النبي ﷺ من لباس أو طعام أو شراب أو انتقاء ألوان أو أي فعل كان يفعله كل ذلك فيه كمال فإنّ الله عز وحل جعل رسوله ﷺ أكمل الخلق قابلاً وقالباً ، شكلاً ومضموناً.

خبز رسول الله ﷺ

أي نوع الخبز الذي كان يأكله ﷺ. عن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت : (ما شبع آل محمدٍ من خُبز الشعيرِ يومَينِ مُتتابعينِ حتّى قبض رسولُ الله)

آل محمد أي من ينفق عليهم الرسول ﷺ ويعينهم ويعطيهم المؤنة , كان النبي ﷺ هو و 9 بيوت التي كان يعولها يطوي الأيام المتتابعة جائعاً لا يوجد كسرة خبز في بيته , لم يكن الصحابة يعلمون بجوعه ﷺ لأنه

لفخامته ورفعته وعظمته ﷺ لم يُعلم أحد أنه جائع هو وأهله , وفي ذلك فضيلة لكتمان الفقر , و ما كان يُرفع عن مائدة رسول الله لقمة طعام (اي ما زادت قطعة خبز من مائدته ﷺ)

سئل سهل بن سعد قيل له : أكل رسول الله ﷺ النقي؟

(النقي هو الدقيق المنقى) قال : ما رأى رسول الله ﷺ النقي , نفي الرؤية ينفي الأكل . هذا عيش أفضل مخلوق خلقه رب العالمين سيدنا محمد ﷺ

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : (ما عَلِمْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عَلَى سُكْرَجَةٍ قَطُّ، وَلَا خُبْزَ لَهُ مُرَقَّقٌ قَطُّ، وَلَا أَكَلَ عَلَى خَوَانٍ قَطُّ. قِيلَ لِقَتَادَةَ: فَعَلَامَ كَانُوا يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَى السُّفْرِ)

خَوَان / خَوَان : هو الطاولة

. سكرجة : إناء يضعون فيه السلطات والمخللات

المرقق : الخبز المصنوع من الدقيق المنقى

كانوا يأكلون على السفّر وسميت بذلك لانه تسفر عما باطنها من اطعمة

النبي ﷺ لم يشبع من الطعام في حياته اختياراً لا إجباراً

يُخبر أهل بيت النبي عنه ﷺ انه كان يستيقظ في الصباح لا يجد في 9 بيوت من بيوتاته لقمة طعام فيقول ﷺ اني صائم

عن مسروق قال دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَدَعَتْ لِي بِطَعَامٍ وَقَالَتْ : مَا أَشْبَعُ مِنْ طَعَامٍ فَأَشَاءُ أَنْ أَبْكِيَ إِلَّا بِكَيْثٍ . قَالَ قُلْتُ لِمَ ؟ قَالَتْ أَذْكُرُ الْحَالَ الَّتِي فَارَقَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدُّنْيَا وَاللَّهُ مَا شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ مَرَّتَيْنِ فِي يَوْمٍ

اي اذا شبعَت السيدة عائشة تبكي لأنها تتذكر حال رسول الله ﷺ

إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

<< نِعْمَ الْأُدْمُ - أَوْ الْإِدَامُ - الْخَلُّ >>

الإدام لغوياً هو : كل شيء يؤكل مع الخبز سواء كان مائع كالزيت والعسل، أو جامد كاللحم والجبن.

اختلف العلماء في المعنى الشرعي لكلمة إدام:

الإمام أبو حنيفة : يرى أنّ الإدام هو ما يؤكل مع الخبز ويُدهن به

(أي السوائل مع الخبز)

جمهور العلماء : يروا أنّ الإدام ما يؤكل مع الخبز سواء كان جامداً أو مائعاً

إنّ قصة الحديث أنّ النبي ﷺ طلب من أهل بيته طعاماً فجاءوا له بالخبز . فقال ﷺ : هل من إدام؟ قالوا : ما عندنا إلا خل، قال ﷺ : نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَل

. هنا النبي ﷺ يريد أن يجبر خاطر أهله وأن يشعرهم أنّهم يعيشون بنعمة

يقول ابن القيم : لم يمدح النبي ﷺ الإدام لتفضيله، فاللحم أفضل والتمر أيضاً أفضل منه لقوله ﷺ : <<بَيْتٌ لَا تَمَرٌ فِيهِ جِيعٌ أَهْلُهُ>> لكن هنا يمدح الإدام في هذا الوقت لأنه لا يوجد في بيت النبوة إلا الخل أي لا من أجل تفضيله، وليبيّن لنا أنه حتى إن كان في منازلنا لا يوجد إلا خبز وخل . فنحن نملك طعام وبنعمة كبيرة .

النعمان بن بشير يخاطب التابعين فقال: أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ، مَا يَمْلَأُ بِهِ بَطْنَهُ.

الدقل هو: التمر الرديء.

كان النبي ﷺ يجوع لكن لا يظهر على قسَمات وجهه وملامحه لشدة ما أعطاه الله عز وجل من القوة والصحة والجمال.

سنكتب شرح حديث في صحيح بخاري ومسلم يقول التابعي زهَدَمُ بْنُ مُضَرَّبٍ الجرمي: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَتَى أَبُو مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِطَعَامٍ فِيهِ لَحْمٌ دَجَاجٍ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ جَالِسٌ كَأَنَّهُ مِنَ الْعَبِيدِ، فَلَمْ يَقْتَرِبْ مِنَ الطَّعَامِ ثُمَّ أَخْبَرَهُ أَبُو مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى ﷺ يَأْكُلُ لَحْمَ الدَّجَاجِ، فَأَخْبَرَ الرَّجُلُ أَبَا مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -مُعْتَذِرًا عَنْ كَوْنِهِ لَمْ يَقْرَبْ مِنَ الْأَكْلِ- أَنَّهُ رَأَى جِنْسَ الدَّجَاجِ يَأْكُلُ شَيْئًا قَذْرًا، فَكَرِهَتْهُ نَفْسُهُ، فَحَلَفَ أَلَّا يَأْكُلَ الدَّجَاجَ.

الدجاج هو من دَجَّ أي أسرع، سَمِيت دجاج لسرعتها في التنقل وسرعتها في الأكل.

العلماء قالوا : إذا حلف الرجل ألا يأكل فهل من الأفضل ألا يأكل أم يأكل ؟ قالوا نقل له كل وعليك أن تكفر عن يمينك لحديث النبي ﷺ : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِهَا، وَلْيُكْفِرْ عَنْ يَمِينِهِ. شرط ألا يكون اليمين طلاقاً أو إعتاق عبد وهو بحاجة

كفارة اليمين: { فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ }

إدام رسول الله ﷺ (الزيت)

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ

إنَّ زيت الزيتون وردت فيه أحاديث كثيرة تحت على أكله والادّهان به، الله عز وجل أقسم بكتابه بالتين والزيتون الله سبحانه وتعالى لا يقسم إلا لعظيم.

النبي يقول كلوا الزيت وليس اشربوا فما دلالة ذلك؟

إن العلماء عندما وصفوا كرم النبي ﷺ وصف أنه يُطعم الطعام وأوصانا بإطعام الطعام أي هنا المقصود بالطعام هو الأكل والشرب
الأكل للشيء الجامد والشرب للشيء السائل

والدليل: {فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوثٌ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ} {
لم يطعمه: سمى الله الشرب طعاماً.

النبي لماذا يقول كلوا؟ لأنّ الزيت يؤكل مع الخبز فعامله النبي ﷺ معاملة الخبز = اجعلوا الزيت إداماً .

إنّ أي أمر من الله أو رسوله فإنه يفيد الوجوب أي يَأْتُم من لا يفعله لكن هذا الأمر لا يكون على سبيل الوجوب لأنه ما يندرج تحت المباحات هو إما إرشاد من النبي ﷺ أو ندب أي فيه أجر لأنّ فيه مصلحة أخرويّة ونحن نعلم ومتيقّنين أن النبي ﷺ لا يوجّه لشيء إلا وفيه المنفعة.

إدام رسول الله ﷺ (الدُّبَاءُ أي القرع)

عن أنس بن مالك رضي الله عنها قال : قَدِمْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَصْعَةً فِيهَا قَرَعٌ، قَالَ: وَكَانَ يُعْجِبُهُ الْقَرَعُ، قَالَ: فَجَعَلَ يَلْتَمِسُ الْقَرَعُ بِإِصْبَعِهِ -أَوْ قَالَ: بِأَصَابِعِهِ

النبي ﷺ كان يحب هذه الأكلة كثيراً وكان سيدنا أنس لمحبة رسول الله ﷺ كان يحبه.

يقول العلماء: لو كان الإنسان صادقاً في محبة شيء أحبه رسول الله ﷺ فإنّ الإنسان يصير مُحِبّاً لَهُ.

ذكر الإمام النووي أنّ محبة القرع من سنن رسول الله ﷺ ولكن محبة القرع ليست تحت التكليف الأصل.

عن جابر بن عبد الله قال : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَعِنْدَهُ هَذَا الدُّبَاءُ فَقُلْتُ أَيُّ شَيْءٍ هَذَا قَالَ هَذَا الْقَرَعُ هُوَ الدُّبَاءُ نُكْثِرُ بِهِ طَعَامَنَا.

العلماء أخذوا حكمين:

1_ إنَّ وضع القطع الكبيرة لا بركة فيها فكان النبي ﷺ إذا أكل طعاماً كثر تقطيعه.

2_ الاقتصاد في قضية الطعام

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : إنَّ خيَّاطاً دعا رسولَ الله ﷺ لطعامٍ صنعَه، قال أنسُ بنُ مالكٍ: فذهبتُ مع رسولِ الله ﷺ إلى ذلك الطعام، فقربَ إلى رسول ﷺ خُبْزاً ومرَقاً، فيه دُبَّاءٌ وقديدٌ، فرأيتُ النبيَّ ﷺ يتتبعُ الدُّبَّاءَ «من حوَالِي القصعةِ»، قال: فلم أزلُ أحبُّ الدُّبَّاءَ من يومئذٍ.

من السنَّة أن تأكل مما يليك إذا كان نوع الطعام واحداً، لكن الإمام مالك قال : إذا كنت تعلم أنَّ الذي يجالسك من أقاربك أو زوجتك أو أولادك أنه يُسرَّ ولا يكره أن تتجاوز ما يليك فلا إشكال في ذلك.

الوضوء عند الطعام

المقصود بالوضوء هو غسل اليدين قبل الطعام.

فرَّق العلماء بين:

-الوضوء وهو فعل النبي أي غسل اليدين.

-الوضوء وهو ما يتوضئ به أي الماء الذي يتوضأ به النبي أو أي شخص آخر.

لا بد للإنسان أن يتوضأ وضوء يُنسب إلى الطعام، أي بقصد الطعام وهذا تطبيق لسنة سيدنا محمد ﷺ.

هناك حكمة يلتزمها الإمام الغزالي من قضية الوضوء قبل الطعام:

قال إن الطعام يقصد الإنسان به التقوي على طاعة الله، فيليق بذلك أن يُقدِّم بين يدي الطعام الوضوء.

" العادات تنقلب بالنيات إلى عبادات "

العلماء ذكروا سنة ونصوا عليها في كتب الفقه وهي:

إذا اجتمع على المائدة صغار وكبار يُسن تقديم الصغار لغسل اليدين قبل الكبار.

أما بعد الطعام فيُسنّ تقديم الشيوخ قبل الصغار، هذه السنّة في حق غير صاحب المنزل أما صاحب المنزل يُستحب أن يُقدّم في غسل اليدين قبل الطعام وبعده من أجل تشجيع الضيف.

وإن من السنّة تنشيف اليدين بعد الطعام لا قبله، لأن اليد إذا كانت رطبة وعلق طعام أو دسم فبذلك لا تتشرب اليد.

هناك أدب لا يتركه النبي أثناء الطعام وهو : البسملة

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال : كنا عند النبي ﷺ يوماً فقرب طعاماً فلم أرَ طعاماً كان أعظم بركة منه أول ما أكلنا ولا أقل بركة في آخره فقلنا كيف هذا يا رسول الله ؟ فقال : لأننا ذكرنا اسم الله حين أكلنا، ثم قعد بعد من أكل ولم يسم فأكله معه الشيطان.

سرّ اللذة التي كانت في حياتهم هي أن حياتهم لا يوجد فيها تكلف.

إذا جلسنا على المائدة فلا مانع من أن يذكر الإنسان أهله وأولاده بأن يُسمي الله على الطعام فإن البركة تقع فيه.

قال الشافعي : أن التسمية على الطعام هي سنّة كفاية، أقلها بسم الله، أما العلماء قالوا : بسم الله الرحمن الرحيم أكمل.

سنّة كفاية : أي إن فعلها البعض كفت عن الباقي

ويقصد الشافعي بالمعنى أنهم إذا اجتمعوا أشخاص وسمّوا بالله كفى عن الباقي، لكن ان اتى شخص آخر فهذا لا يكفي يجب أن يُسمي هو تسمية جديدة

تُشرع التسمية للمرأة الحائض لأن يجوز لها أن تقرأ شيء من القرآن بقصد الذكر ولا تقصد القرآن

-لأن الحائض والنفساء ممنوعة من قراءة القرآن-

الآداب القولية عند نسيان سنة النبي ﷺ وهي البسملة

عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ:

إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى، فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله، فليقل: بسم الله أوله وآخره.

فمن نسي أن يبدأ ذكر اسم الله على طعامه وإن كان في وسط طعامه فليقل: بسم الله أوله وآخره، أي امتداد بركة اسم الله على كل أجزاء الطعام.

كمثال: {الله المشرق والمغرب} ماذا عن الشمال والجنوب؟ أيضاً هذه كلها لله فليس المقصود فقط المشرق والمغرب وإنما المقصود أن كل الجهات لله تعالى.

هل يُقاس غير الطعام على الطعام أي نحن نعلم من سنن النبي ﷺ التسمية عند الوضوء، هل يُسنّ إذا نسينا التسمية في بدايته نقول بسم الله في أوله وآخره؟

الشافعي يقول : الوضوء مثل الطعام يحتاج إلى بركة اسم الله، لك ذكر بسم الله أوله وآخره متى نسيتهما قبل أن تفرغ من الوضوء.

يقول رسول الله ﷺ:

لا يَأْكُلَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشِمَالِهِ، وَلَا يَشْرَبَنَّ بِهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِهَا. قَالَ: وَكَانَ نَافِعٌ يَزِيدُ فِيهَا: وَلَا يَأْخُذُ بِهَا، وَلَا يُعْطِي بِهَا. وَفِي رَوَايَةِ أَبِي الطَّاهِرِ: لَا يَأْكُلَنَّ أَحَدُكُمْ.

جمهور الفقهاء يقول أن الأكل بالشمال مكروه.

بعض الأدعية الذي كان يقولها الرسول ﷺ عندما ينتهي من طعامه:

1- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ

2- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرَبَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى وَسَوَّغَهُ وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا.

3- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ انْقِضَاءِ الطَّعَامِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مَوْدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ
غير مودَّع = أي حمداً لا ينقطع وهي كناية عن ملازمة لسان النبي ﷺ
لحمد الله عز وجل.

4- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا فَكَم مَمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَّ.

5- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا شَرَبَ الْمَاءَ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَهُ عَذْبًا فُرَاتًا بِرَحْمَتِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِلْحًا أُجَاجًا بِذُنُوبِنَا.
احفظوا واحدة منها فتطبقوا سنة وتستديموا نِعَم.

حمد الله عند الانتهاء من الطعام:

ختم الإمام الترمذي الشمائل المحمّديّة في باب ما يقوله الرسول ﷺ بعد الطعام في هذا الحديث، يقول رسول الله ﷺ : إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى مِنَ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكَلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا وَيَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا.

في هَذَا الْحَدِيثِ يُبَيِّنُ النَّبِيُّ ﷺ أَحَدَ الْأُمُورِ الَّتِي يَسْتَطِيعُ الْمُسْلِمُ أَنْ يَحْظِيَ فِيهَا بِرِضَا اللَّهِ، فَأَخْبَرَ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكَلَ الْأَكْلَةَ» وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْأَكْلِ كَالْعَدَاءِ وَالْعَشَاءِ، وَيُرْوَى «الْأَكْلَةُ» بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، أَيْ: اللَّقْمَةُ، وَهِيَ أُبْلَغُ فِي بَيَانِ اهْتِمَامِ آدَاءِ الْحَمْدِ.

وهنا يبيّن لنا النبي ﷺ في هذا الحديث أنّ رضا الله لا ينال فقط بالأُمور العظيمة، ف رضا الله هو أعظم من الدنيا وما فيها يُمكننا أن نناله بأشياء يسيرة وهذا بالتأكيد فضل من الله

(وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكِنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)

معنى ذلك أن رضوان الله هو أكبر من الجنة وما فيها

إنّ حمد الله بعد النّعم ومن جملة هذه النّعم (الطعام والشراب) هي سنّة من سنن الرسول ﷺ.

الخاتمة:

إلى هنا نكون قد اختتمنا تلخيص سلسلة الشّمائِل المحمّديّة للشيخ أدهم العاسمي وهي من كتاب الإمام الترمذي رضي الله عنه، ولكنّ الكلام عن سيدنا محمد ﷺ لا ينتهي من حُسنه ﷺ، وقد أجمع القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والأمة الإسلامية على حُسن خُلُق النبي ﷺ وخَلقه فقد كان ﷺ أحسن الناس قلباً وقالباً.

نرجو من الله تعالى أن يُعيننا على تطبيق سنّة النبي محمد ﷺ، وأن يجعلنا قرّة عين له ﷺ، وأن يجمعنا معه ﷺ بالفردوس الأعلى، وأن نشرب من يده الشريفة شربةً لا نظماً بعدها أبداً... ♥
ونسأل الله أن يكون عملنا خالصاً لوجهه الكريم مقبولاً مباركاً وأن يجعل فيه النفع... وان يجزي الخير لكل مساهم فيه.

لا تنسونا من صالح دعائكم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.